تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأنعام - الآيات : 33 - 35

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ، ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين ، وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين

( الأنعام : 33 - 35 )

شرح الكلمات:

ليحزنك : أي لوقعك في الحزن الذي هو ألم النفس من جراء فقد ما تحب من هدايتهم أو من أجل ما تسمع منهم من كلم الباطل كتكذيبك وأذيتك.

فإنهم لا يكذبونك: أي لا ينسبونك إلى الكذب في بواطنهم ومجالسهم السرية لعلمهم اليقيني أنك صادق.

كذبت رسل : أي كذبتهم أقوامهم وأممهم كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام.

ولا مبدل لكلمات الله: التي تحمل وعده بنصر أوليائه وإهلاك أعدائه.

من نبإ المرسلين: أي أخبارهم في دعواتهم مع أممهم.

تبتغي نفقا: تطلب سربا تحت الأرض.

أو سلما في السماء : أي مصعدا تصعد به إلى السماء.

بآية : أي خارقة من خوارق العادات وهي المعجزات.

فلا تكونن من الجاهلين : أي فلا تقف موقف الجاهلين بتدبير الله في خلقه.